اليوم الذي بكيت فيه حزنا في بدايته وفرحا في نهايته

إبراهيم شجاع

في يوم 25 من مارس 2015 بكيت ولم أبكي يوماً قط من قهر وقِلة حيله ..كان ذلك اليوم أسوأ يوم بحياتي ليس من باب المبالغة ولكنني والذي رفع السماء بلا عمد أنني عشت ساعات من ذلك اليوم كانت أسوأ ساعات بحياتي...

بكيت وتوارى وجهي عن الأصحاب لساعات ألم وقهر وقلة حيلة حينما شاهدت ذاك الوجه القبيح للمحلل السياسي الحوثي على قناة الجزيرة وهو يقول :" الآن الآن وأنا أحدثكم من هذه النافذة سقطت عدن بأكملها بيد أنصار الله الحوثيين" ، ثم لحقه سؤال من المذيع يقول فيه : "هل يعتبر تصريح رسمي بهذا الحدث المفاجئ؟! " .. رد صاحب سيئ الصيت محمد البخيتي قال : " ليست هناك مفاجأة ، وإنما حق لأنصار الله أن يحكمون سيطرتهم على هذه المدينة – أي عدن – كما سبق وأن حكمها إخوانهم والآن حان الدور عليهم أن يمسكون زمام الأمور في عدن والمحافظات المجاورة.." ، كانت الدموع تنهمر من عيوني دون شعور والقهر أصبح كمشنقة نصبت لي كفرد من تلك المدينة لا يرضى أن يخرج في شوارعها ، وتلك الوجوه القبيحة تسرح وتمرح في تلك المدينة التي ابتسمت لقرون من الزمن.

ملأ الحزن بيتي في العاصمة الرياض ، كنت حينها لم أقوى على التحمل حتى انفجرت بكاءً لم أبكه على موت أقرب الناس لي من قبل ولا بكيته لشيءٍ آخر ..

مرت الساعات يكاد الزمن فيها لا يتحرك وما زالت القنوات تستضيف وجوه العهر والنفاق وهم يتحدثون بكل ثقه وينظر إلى الساعة على معصمه ويقول أصبحت المدينة آمنة وتحت قبضة اللجان الشعبية والجيش وهو يقصد الحوثيين القادمين من خلف التاريخ .

حاولت أن أنام كي أمرر الوقت الذي لم يتحرك أصلاً ! ..مرت الساعات وإذا بصوت هاتفي يرن ، رديت وكأن قد انتقلت عقارب الساعة إلى 2 فجراً من يوم 26 مارس 2015 ، كان المتحدث يقول : ألو.. إبراهيم.. افتح التلفزيون وشاهد الأخبار الآن ! .

ذهبت مسرعاً وأنا أرتجف.. لا أدري ما الذي سأراه ، وكانت أصعب ثواني هي تلك التي يشتغل بها التلفاز ، شاهدت العاجل الأول وإذا به يقول (السعودية ودول الخليج العربي تتخذ القرار العسكري لدحر الحوثيين من المناطق الجنوبية) وكانت صوراً لأول انطلاقة الطيارين وهم يلبسون الخوذات ويتوجهون إلى طائراتهم ويرسلون التحية العسكرية من داخل غمرة الطائرة ، وإذا بالعاجل الآخر يظهر ويقول : (مصدر عسكري رفيع يتحدث عن سيطرة كامل على الأجواء اليمنية وأصبحت المناطق العسكرية اليمنية هدفاً عسكرياً) .بكيت بكاءً آخر ولكن كان بكاءً أقل ما يوصف ببكاء الفرح ، قمت وتوضأت وجلست ساجداً لله حتى شعرت بالإغماء.

فرحت فرحاً لم أفرحه في دهري ولا أتوقع أنني أفرح مثل ذاك الفرح فيما بقا من عمري ..شعرت أن لا يخذل من قال (يارب) .

وها نحن بعد عامين من تلك العاصفة التي عصفت بالظالمين وأرجعت الكثير من حقوق المظلومين نرفع أكفنا ونقول (يااااارب.. احفظ المملكة وملكها والإمارات وقائدها وكل الدول التي ساندتنا وساندت نفسها) ، من لا يشكر الناس لا يشكر الله وها نحن نكرر شكرنا – وليته يكفي الشكر – لتلك الدول وحكامها وشعوبها فنحن وأجيالنا القادمة مدانون لكم بحق الوفاء ما دامت عروقنا تنبض .

شكراً مملكة الحزم.. شكراً سلمان.

وداعا وزير زراعة السلطنة الفضلية السعودي عبدالله الجعدني

محمد صداعي علي

غادر هذه الدنيا الفانية شخصية اجتماعية بارزة ..شخصية لها تاريخ مشرف في هذه الأرض الطيبة ..شخصية لها بصمات مشرقة في أعماق تربة أبين التاريخ ودلتا أبين (مديرية زنجبار ومديرة خنفر م/ أبين)، شخصية لها تاريخ وطني مشرف ..شخصية مناضلة يعرفها الصغير والكبير داخل البلاد وخارجها ..شخصية عملاقة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ..شخصية تركت فراغاً كبيراً برحيلها ولكنها إرادة المولى عز وجل ولا اعتراض على إرادة المولى ، فالموت حق والبقاء لله وحده وهم السابقون ونحن اللاحقون ، ولكل نفس أجل مسمى ، وإنا لله وإنا إليه راجعون، نعم.. غادر هذه الدنيا الفانية الأخ العزيز المناضل الكبير الشيخ الجليل الفاضل وزير الزراعة في السلطنة الفضلية سابقا المرحوم السعودي / عبدالله صالح الجعدني (أبو صفوت ومحمد عبدالله وباقي أخواتهم) ليلتحق برفيقة عمره أم صفوت رحمة الله عليه ورضوانه.

السعودي عبدالله صالح الجعدني رحمة الله عليه ابن زنجبار م/أبين ابن قبيلة الجعادنة ، وهي إحدى قبائل آل بليل الفضلية في السلطنة الفضلية سابقاً ابن دلتا أبين ، ابن الأرض والزراعة ، ابن أبين التاريخ ذلك الينبوع الذي لا ينضب ، هذا الرجل الفاضل الشجاع من أبناء أبين التاريخ وزنجبار ، ابن منطقة العصلة وهي إحدى مناطق زنجبار أبين ، هذا الرجل الذي شابكت أيديه مع أيادي أشرف الرجال وأخلصهم في زنجبار أبين وبالذات في منطقة العصلة ، وللعلم فإن العصلة سابقا هي عاصمة أبين التاريخ أو آل فضل قبل الانتقال إلى العاصمة شقرة م/أبين التي ظلت عاصمة آل فضل قبل الانتقال إلى العاصمة التاريخية ، وكانت الطرية سابقا أو ذو نقطة البداية في تشكيل دولة آل فضل أو السلطنة الفضلية سابقا تجمع بين مناطق آل فضل في الساحل والجبل والتي كانت تشكل أربع مديريات ، ولكل مديرية مأمور وهو المسؤول الأول أمام الأمر لآل فضل والذي تحولت تسميته إلى السلطان آل فضل قبل الاستقلال بحافة العصلة ،شكلت قيادة الإدارة في السلطنة الفضلية تلك القيادة التي كانت نموذجاً للوطنية والشرف للأمانة وللإصلاح والتي لازمت تلك القيادة التي لم تتلوث أيديهم بأمراض التخلف التي تعشعش في مجتمعنا كما هو اليوم من لوّث يده بأموال الشعب قالوا له هذا رجال بنى نفسه وأمّن نفسه !! ، ومن ظل نظيف اليد والسمعة ولم يلوّث يده بأمراض التخلف قالوا هذا أهبل ولا زال من بقايا النظام الشمولي!!!.

نعم غادر هذه الدنيا الفانية الشيخ المناضل الوطني الكبير المرحوم السعودي "عبدالله صالح الجعدني – رحمة الله عليه – وزير الزراعة للسلطنة الفضلية سابقا وقبله غادر هذه الدنيا الوالد العزيز الشيخ الجليل الفاضل المناضل الوطني الكبير المرحوم "سالم أبوبكر البريكي أبوبكر ، ود. أحمد سالم البريكي – رحمة الله عليهم ورضوانه- وزير مالية السلطنة الفضلية .. هذا الرجل الذي كان منزله مفتوحاً لكل المواطنين الشرفاء ومن أبرزهم الأخ العزيز المناضل الوطني الكبير والمثقف البارز الشهيد " ناصر علي صدح" أبو خالد وعبدالله فرحان وغيرهم كثر من الهامات الكبيرة، هذا الرجل الشامخ الشيخ سالم أبوبكر البريكي رحمة الله عليه ورضوانه هو عم الأخ العزيز المناضل الوطني الكبير المرحوم المسعودي عبدالله صالح الجعدني – رحمة الله عليه وبعده توفي الأخ العزيز الرجل الفاضل المناضل الوطني الكبير المرحوم أحمد عوض عميران رحمة الله عليه ورضوانه أبو رياض وعبدالله وصالح وخالد وغيرهم.

المناضل الوطني الكبير المرحوم عزيز ناصر عبدالله الحصان – رحمة الله عليه ورضوانه – وهو أحد مناضلي الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل بالرغم من أنه من أسرة سلاطينية من آل فضل من منطقة المسيمير م/أبين وهو من أسرة ومنطقة قدمت خيرة الرجال وخيرة العلماء وخيرة المناضلين وخيرة الشهداء رحمة الله عليهم جميعا وقد كان كادراً فنياً ماهراً وشخصية اجتماعية لأنه من الأسر ذات الوزن الاجتماعي الكبير عانى مثل غيره من الإهمال والتنكير والجحود حتى برقية تعزية لم يحصل عليها ، وكان يعاني من ظروف صعبة وإلى هذه اللحظة لم تحصل عائلته على أي رعاية أو اهتمام ولم يحصلوا حتى على المعونة الشهرية التي تقدم للمناضلين بنفس ما حرم منه الدابية وعكف.. فهل لنا أن نشاهد من الجهات المختصة إنصاف هؤلاء الرجال الأوفياء والشرفاء مقابل ما قدموه لهذه الأرض الطيبة ؟!.

اللهم فاشهد أني قد بلغت...

هل التحالف احتلال؟!

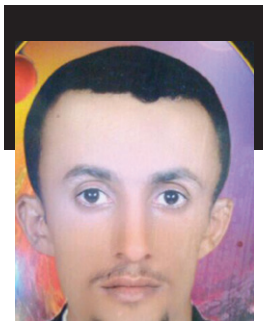

طاهر بن طاهر

أي احتلال آخر للجنوب حسب ما نسمع بعض هاشميي الجنوب يقولون : التحالف احتلال !!

إذا رفضناه من يضمن الجنوب من الاحتلال الشمالي بأن يقتنع له في بلده ودولته ، وأن لا يحتل الجنوب مرة ثالثة ؟!.

فنحن هتفنا عدة سنوات وقلنا : وإن جاء البريطاني قلنا مرحبا وإن جاء اليهودي مرحبا به مرتين!!!.. الآن أتوا أصدقاء عرب لمساندة الجنوب من الاحتلال اليمني.

والاحتلال العربي اللي يسموه "شيعة الجنوب" بأنه احتلال أتى ورغم عشرات الآلاف من الشباب الجنوبيين ورفع الأجور للعسكريين وبايرفع للمدنيين وأسس جيش جنوبي والدعم بالسلاح والمال ولم يقف في طريق التحرير والاستقلال ولم يقمع أي مسيرة جنوبية ولم يطمس أي علم جنوبي هو برح الشوك فقط من طريق الجنوبيين وسلّم لهم الجنوب يديروها ..وأيش باقي؟!.. يعلن بأنه ضد الاحتلال اليمني!

نحن ممزقون من أنفسنا ..وحّدتنا عاصفة الحزم ، فنحن من عام 2009م استنسخوا الحراك الجنوبي حكام صنعاء وجعلوا من كل مكون اثنين أو ثلاثة ، ولا داعي نكذب والآن مازلنا فصائل ومكونات كلنا نقول "تحرير" لكننا اتفقنا أن لا نتفق كحراك جنوبي ومخترقين بقوة من قيادات عليا بكل المكونات !

فإذا سألنا أنفسنا عن السبب الذي لا يجعل الحراك يندمج بالحراك ؟! سيبطل العجب ، فإذا دمجنا الحراك بالحراك والمقاومة بالمقاومة وأصبح لنا جبهة موحدة إعلاميا وسياسيا وعسكريا ممكن نلوم التحالف إذا رفض الاعتراف بتحرير الجنوب بعد أن نكون مرتبين.

لكن المشكلة أن دعاة التحرير فيما بينهم لم يتحدوا.. فكيف بالحراك؟! سنتحد مع من يختلف معنا بالأهداف والأفكار ويقول دولة اتحادية ، طالما ونحن ذات هدف واحد وهو التحرير و لكننا متعددين بالأفكار والمكونات والفصائل وغير قابلين لتوحيد الحراك والمقاومة ، أي توحيد مكونات التحرير بصوت موحد وقيادة موحدة.

اذا كنا مليون جنوبي نخرج إلى الساحة نصرخ ثم نصرخ ثم نصرخ ونعود المنازل وما نقدر نحرر كشك أو نحرر حارة نسلمها للحراك يديرها أو نحرر مرفقاً فأي دولة نطالب بها؟! وأي قيادات معنا بالحراك نسميهم قيادات كل واحد يبحث عن مصلحته الشخصية ويعملوا ضد أي كادر جنوبي متحرر من التبعية والقروية والحزبية يريد مشروع دوله للجنوب لا مشروع أحزاب، فالكلام شابعين كلام .. والذي يطالب بجنوب سيعمل على تحرير مؤسسات الجنوب ولن يغالط الجماهير بكلام وهمي ، فالبعض يقول إننا ضد الاحتلال .. ولا نعرف ما الاحتلال المقصود لديهم؟! ..فإذا كان الملايين من الحراك يبكون من عامل ببريد أو ببنك ويبكون من موظف يقطع من الراتب ويبكون من إصلاحي أو مؤتمري يأخذ الدعم فأحسن أن يرقدوا بالبيوت!! ، فنحن تحرير واستقلال ومع الجنوب منذ أن عرفنا أنفسنا وقارعنا الاحتلال دون خوف.

هادي جعل الشماليين يبكون ويطالبون بوقف الحرب وغيره من قيادات الجنوب كانوا دائما يشكون و يطا لبو ن عفاش بوقف الحرب.. هادي نقل العاصمة إلى عدن ونقل البنك واستعاد مؤسسات الجنوب والذين يسبوه أنه عميل نقلوا البنك والعاصمة إلى صنعاء ودمروا مؤسسات الجنوب وصمتوا دهراً حتى خرجنا إلى الشارع نناديهم بأعلى صوت فخرجوا يمزقونا فقط تحت شعار أنهم مناضلين ، والآن نراهم صامتين يدوسون رؤوسهم بعواصم البلدان كالأرانب لا موقف لهم ولا رأي ولا يجدون غير تخوين أي جنوبي يقاتل ضد مليشيات الشمال ..فإذا كنا لم نسامح الجنوبيين الذي عملوا في الشمال كنا لن نسامح من أضاع دولة الجنوب ورمانا إلى صنعاء.